Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد مجموعته الأولى من القصص القصيرة، كتب هاينريش بول روايتين هما: «*وصل القطار فى ميعاده بالضبط*» و «*أين كنت يا آدم؟*». ولكن لم يبزغ نجم بول فى عالم الأدب إلا فى عام ١٩٥٣، عندما استقبل الجمهور روايته «*ولم تنطق بحرف واحد*» استقبالا حافلا، وكان قد حصل قبل ذلك بعامين على الجائزة الأدبية «لجماعة ٤٧».

وفى عام ١٩٥٥، قام بول بأول زيارة له لأيرلندا، التى أعجب بها إعجابا شديدا دفعه عام ١٩٥٨ إلى شراء مزرعة صغيرة هناك.

كتب هاينريش بول أكثر من أربعين كتابا عالج فيها مختلف الأشكال والأنواع الأدبية، فقد مارس كتابة القصة القصيرة والرواية والتمثيلية الإذاعية والمسرحية والمقال، ولكن معظم النقاد متفقون على أن أفضل أعماله فى القصة القصيرة التى بدأ بها حياته الأدبية.

وقد ترجم بمعاونة زوجته ثلاث مسرحيات للكاتب الأيرلندى جورج برنارد شو، وهى «*قيصر وكليوباترا*» و «*عربة التفاح*» ، و «*الإنسان والإنسان الأسمى*». وحصل على الكثير من الجوائز الأدبية فى ألمانيا وسويسرا وفرنسا وإيطاليا. كما انتُخب رئيسا للنادى الدولى للقلم فى عام ١٩٧١. ثم توجت حياته الأدبية بحصوله على جائزة نوبل فى الأدب فى عام ١٩٧٢، وذلك بعد مرور ثلاثة وأربعين عاما لم تكن فيها هذه الجائزة من نصيب أى أديب ألمانى، أى منذ أن حصل عليها توماس مان فى عام ١٩٢٩. وأخيرا بعد حياة حافلة مليئة بالخبرات والتجارب والمآسى والمرض، انتقل هاينريش بول إلى جوار ربه فى السادس عشر من شهر يوليو عام ١٩٨٥.

أعماله الأدبية ونظرة نقدية لها

لم يكن هاينريش بول مجرد كاتب محلى. فقد كان دائم الاهتمام بتجربة ومصير جيل كامل من الألمان، وبهموم الإنسان فى المجتمعات الحضرية المادية فى العالم الحديث. وقد برز بول فى البداية باعتباره المتحدث بلسان جيله، ثم تحول بعد ذلك إلى ناقد لجميع الذين تناسوا سريعا آلام ذلك الجيل وأسباب تلك الآلام. لقد جُند فى الحرب إجباريا، وكان مشمئزا من الحياة العسكرية التى وصفها بعد ذلك بخلوها من أى معنى، فقد وجد نفسه مضطرا للدفاع عن قضية لا يقبلها ضمير أى ألمانى حر.